

المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة باستخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي

دراسة أنثروبولوجية مقارنة بين الذكور والإناث في قبائل العباددة والبشارية

سوسن أحمد جلال^(١) - مصطفى إبراهيم عوض^(٢) - عبد النبي أحمد خاطر^(٣)
تامر على عبد اللطيف المصري^(٤)

(١) طالبة دراسات عليا بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية
الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٣) معهد الخدمة الاجتماعية بالقاهرة
(٤) المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة باستخدام الشباب
لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على شباب قبيلتي العباددة والبشارية وعقد مقارنة في
استخدام التكنولوجيا الحديثة بين كلا من (الذكور والإناث) داخل قبائل العباددة والبشارية.
وينبثق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية وهي تحديد التغيرات التي طرأت على نمط
الحياة الاجتماعية والفيزيائية في قبائل العباددة والبشارية بعد إستخدامهم لشبكات التواصل
الاجتماعي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب (ذكور وإناث) بمجتمع العباددة
والبشارية، تحديد الفرق في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي للمتغيرات الاجتماعية تبعا للنوع
(الذكور والإناث) لقبائل العباددة والبشارية، تحديد الفرق في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي
للمتغيرات الفيزيائية تبعا للنوع (الذكور والإناث) لقبائل العباددة والبشارية، تحديد أهم الوسائل
التي يمكن الإستعانة بها لمواجهة الجوانب السلبية الناتجة عن إنتشار إستخدام الشبكات
الاجتماعية بالإضافة إلى الوسائل التي يمكن الإستعانة بها للإستفادة من الجوانب الإيجابية
من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتدعيمها، والتعرف على نمط الحياة وخصائصها
لدى تلك القبائل من النواحي الاجتماعية والإقتصادية والسياسية لما تتميز بها هذه القبائل.

وتعتبر قبائل العباددة والبشارية قبائل تستوطن في صحراء محافظة أسوان (وادي العلاقي) والبحر الأحمر وهي قبائل تعتبر مجالاً للدراسة حيث أن هذه القبائل مرت بمجموعة من المتغيرات تشمل كافة أنماط الحياة مما أثار الفضول في ذهن الباحثة في التساؤل الرئيسي الذي يمثل مشكلة البحث وهو على الوجه التالي هل هناك متغيرات إجتماعية وفيزيائية أحدثتها وسائل التواصل الإجتماعي ومدى تأثيرها على شباب قبائل العباددة والبشارية ما بين (الذكور والإناث) داخل هذه القبائل؟ وما الفروق في نوعية ونمط الحياة بين قبائل العباددة والبشارية؟ حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأنثروبولوجية الوصفية Descriptive وتقوم تلك الدراسات على وصف معطيات الواقع الإجتماعي ومحاولة تفسيره. وقد أستخدم الباحثون المنهج الوصف التحليلي وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات التي تسير في طريق النمو والتطوير والتغيير وإنطلاقاً من هذا الوصف معتمدة على نظرية النسق الإيكولوجي ونظرية البناء الوظيفي وتحديد العلاقات التي يمكن من خلالها وضع التنبؤات عن الأوضاع المستقبلية. وأستخدمت أيضاً المنهج الإحصائي لتحليل البيانات الميدانية ووصفها إحصائياً. وأستخدم الباحثون كلا من (الملاحظة، الملاحظة بالمشاركة، الإخباريين، الإستعانة ببعض الصور الفوتوغرافية، مقابلات شبه مقننة والتدوين والكتابة بالقلم والأوراق). ثم تحديد عينة من الأفراد الذين يعيشون في (صحراء محافظة أسوان ممن يسكنون بوادي العلاقي والبحر الأحمر) وتتكون عينة الدراسة من (٧٠) سبعون مفردة وينتمون لقبيلتي العباددة والبشارية من شباب (ذكور وإناث) وأفراد عاديين وشيوخ وكبار القبيلتين.

وبعد تحليل وعرض وتفسير البيانات توصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أهمها لا توجد تغييرات إجتماعية ولكن توجد تغييرات فيزيقية ولكن ليست تغييرات كبيرة لدى شباب هذه القبائل ولقد أثرت وسائل التواصل الإجتماعي على شباب هذه القبائل من (ذكور وإناث) بنسب واحدة. ومن أهم النتائج أيضاً التي توصلت إليها الباحثة هي وجود مجتمع جديد بمتغيرات دخيلة لا يؤدي إلى تغيير الثقافات لدى هذه القبائل خاصة والبدو عامة وذلك يرجع إلى مدى تعلقهم بعاداتهم وتقاليدهم في المقام الأول.

ومن توصيات الدراسة ضرورة تفعيل بروتوكول تعاون بين وزارة التعليم العالي ومكتب شئون القبائل المسئول عن منطقة البحث للنهوض بالناحية التعليمية خاصة بالنسبة للمرأة وتمكينها من العمل للإستفادة منها لتكون عضواً فعالاً في المجتمع، وإقامة قوافل ثقافية بالتعاون مع وزارة الثقافة والقيادات القبلية لضرورة القضاء على الإنعزالية في ذلك المجتمع بشبابه (ذكور وإناث) مدعمة بالندوات التثقيفية، المؤتمرات الأدبية، الإحتفالات الوطنية،

العروض والمعارض والورش الفنية البيئية للاستفادة من الخدمات البيئية والشباب وذوى الهمم. ولكسر الإنعزالية التي يعيشها ذلك المجتمع، والاستفادة منها كوجهة سياحية مما يجبر شباب تلك المناطق على تعلم اللغات ومحو الأمية الإلكترونية وجعلهم من مجتمع قبلى منغلق إلى مجتمع منفتح على العالم بأسرة وبذلك يخلق فرص عمل للشباب فى شتى المجالات (الحرف اليدوية والصناعات المبتكرة والإرشاد السياحي... إلخ). تدعيم من وزارة الاتصالات والتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم فلا يمكن حث الشباب على خوض التكنولوجيا الرقمية بدون توفير البنية التحتية اللازمة لذلك، ومحو الأمية الإلكترونية مرتبط أولاً بمحو الأمية التعليمية لخلق جيل جديد منفتح على العالم. الإهتمام بالتكامل بين مؤسسات الخدمات الإقتصادية والإجتماعية والقوافل الطبية لتطوير هذه المناطق.

الكلمات المفتاحية: المتغيرات الإجتماعية؛ المتغيرات الفيزيائية؛ وسائل التواصل الإجتماعي؛ قبائل العبادة والبشارية.

مقدمة

إن التغير أمراً حتمى وضرورى لأنه عملية مستمرة ومتجددة وهو بذلك يتناسق مع طبيعة الأمور والأشياء فالحياة فى طبيعتها متجددة ومتغيرة، ومن ثم فإن المنطق يفرض علينا التغير بأعتباره من مظاهر الحياة فعالم اليوم سريع التغيرات فى كافة المجالات (الإجتماعية، الفيزيائية، السياسية، الأقتصادية والسلوكية). فالدول المتقدمة كانت أو نامية تتأثر بهذا الواقع السريع من التغيرات، فأنماط الحياة الشخصية والقيم التى يحملها المجتمع والفرد تتعرض للتغيير من صعود وهبوط بل ظهور لقيم جديدة إيجابية كانت أو سلبية على سلم القيم، وهذا بدوره يؤدى إلى حدوث تغيرات حضارية وحيث أن المؤسسة التى يعمل بها الفرد عبارة عن نسق من أنساق المجتمع لا تعمل من فراغ وأن العنصر البشرى هو الذى يديرها وينظمها فهو يتأثر ويؤثر بهذه التغيرات خاصة تلك التغيرات فى منظومة القيم.

لذلك أصبح الاهتمام بالشباب وتعليمه وتنقيفه وإعدادة لتولى مهامه المستقبلية محور اهتمام دول العالم، التى يقاس مدى رقيها وتقدمها بما تقدمه من خدمات ورعاية لشبابها الذين

يمثلون على الأقل نصف الحاضر وكل المستقبل، مكونين بذلك أكبر قطاع من قطاعات الشعب الأجدد بالاهتمام والرعاية. (إيمان محمود دسوقي عطية، ٢٠١١، ص ٥)
حيث شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي، وقرب المسافات بين الشعوب، وألغى الحدود، وزاوج بين الثقافات، وسمى هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي). (محي الدين إسماعيل ٢٠١٥: ص ٤٥٢)

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم، لكونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة الشباب، ومن هذه المواقع محركات البحث وبوابات ويب ومراجع حرة والمدونات ومواقع الصحف والمجلات، ومواقع الصحف الإلكترونية ومواقع القنوات الفضائية، ومواقع اليوتيوب، حتى ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل (الفييس بوك FaceBook، تويتر Twitter، المدونات Blogger، المنتديات Forums وغيرها). (جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن ٢٠١٥: ص ٣٢٧٥)
فتناول الكثير من الباحثين البداوة وخصائصها نظراً لأهميتها، باعتبار أن البدو يمثلون قطاعاً كبيراً أو شريحة بشرية لا يمكن الإستهانة بها في المجتمع العربي كله ويتصف المجتمع البدوي بالقيم والتقاليد التي تمثل صورة واضحة من خلال ارتباط معظم تلك القيم بالإسلام منذ ظهوره وإن كان الإسلام قد أقر بعضها مثل (الكرم، الشجاعة) ورفض شطراً من هذه القيم مثل (العصبية القبلية والتفاخر بالانساب ومن المعروف إن عملية التغيير الاجتماعي للبدو من درجة البداوة إلى تحقيق قدر من التقدم والرفاهية ربما يعوقها الكثير من العوامل أو المتغيرات المرتبطة بها).

وتعتبر قبائل العباددة والبشارية مثلاً حياً للمجتمعات الصغيرة والتي تنتمي للبداوة والمجتمع الرعوي، وقد بدأت الدولة في مصر تتبنى في السنوات الأخيرة محاولات توطيد هذه

القبائل حتى يمكن إدماجهم في المجتمع وتطوير حياتهم لمواجهة المتغيرات والتطورات العالمية والتي يمكن إذا ما أستمروا في حياتهم البدائية أن يعيشوا بمعزل عن العالم وتطورات. (صالح هادف عبيد، ٢٠١٠)

مشكلة البحث

وتتمحور المشكلة الأساسية في هذه الدراسة حول طبيعة التغيرات الاجتماعية والفيزيائية التي طرأت على شباب قبائل العباددة والبشارية من استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي باعتبار هذه المجتمعات ذات طابع خاص حيث كانت تمارس عادات وتقاليدها متكيفة مع ظروف الزمان والمكان وظلت لسنوات طوال تسير على ذات الطابع حتي حدثت تغيرات اجتماعية واقتصادية أثرت في مجتمع العباددة والبشارية بأكمله، واضطرار عدد من مجتمع العباددة والبشارية إلى الاستقرار في بعض المناطق وتغيير مهنة الراعي من الراعي المعتمد على التجوال إلى الراعي شبه المستقر، فأثر ذلك على نمط الحياة في هذه المجتمعات وأسلوب حياتهم المعيشية وعلى حياة أبنائهم اجتماعيا، الأمر الذي يتطلب دراسة بنائهم الاجتماعي لمعرفة حدود تلك التغيرات التي حدثت لنظمهم الاجتماعية، ومعرفة تأثير ذلك على المجتمع وإنعكاسه على حياتهم التي ظلت تفقد وجودها بعد انحسار ظاهرة الترحال الحر بسبب تقلص المراعي بعوامل الجفاف والمتصحر وانعدام الأمن كل هذه العوامل أثرت أيضا على نظام التعليم حيث استخدام القبائل البسيطة التقنيات الحديثة وغيرها. (دراسة إستطلاعية من واقع الدراسة الميدانية).

أسئلة البحث

١. ما التغيرات التي طرأت على نمط الحياة الاجتماعية والفيزيائية في قبائل العباددة والبشارية بعد استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي؟

٢. ما تأثير شبكات التواصل الإجتماعى على الشباب بمجتمع العبادة والبشارية؟
٣. ما الفرق فى تأثير شبكات التواصل الإجتماعى للمتغيرات الإجتماعية تبعا للنوع (الذكور والإناث) لقبائل العبادة والبشارية؟
٤. ما الفرق فى تأثير شبكات التواصل الإجتماعى للمتغيرات الفيزيائية تبعا للنوع (الذكور والإناث) لقبائل العبادة والبشارية؟
٥. ما أهم الوسائل التى يمكن الإستعانة بها لمواجهة الجوانب السلبية الناتجة عن إنتشار إستخدام الشبكات الإجتماعية؟
٦. ما أهم الوسائل التى يمكن الإستعانة بها لتدعيم الجوانب الإيجابية فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعى؟

أهداف البحث

الهدف الرئيسى للبحث: الكشف عن التغيرات الإجتماعية والفيزيائية المرتبطة بإستخدام الشباب لوسائل التواصل الإجتماعى لقبائل العبادة والبشارية.

أهمية البحث

- ترجع أهمية الدراسة إلى الطبيعة الخاصة التي تميز قبائل العبادة والبشارية حيث ان هذه القبائل تعتبر من القبائل التي تسكن الصحراء وأطراف القرى والمدن وصعوبة الوصول اليها الامر الذي يتطلب بحثها لمعرفة اثر التكنولوجيا على هذه القبائل مما يساعد في معرفة افضل في الوصول إلى عدد من التوصيات والنتائج التي تساعد في وضع اطارى للوقوف على هذا الاثر الواقع على هذه القبائل.

- كما تكمن أهمية الدراسة في الاهتمام بالتوصل إلى معرفة مدى تأثير التغيرات والتحولات الاجتماعية والفيزيائية التي تشهدها قبائل العبادة والبخارية على العادات الاجتماعية التقليدية وشبابها لهذه المجتمعات واثّر ذلك على حياتهم المعيشية ونوعية حياتهم التي كانت سائدة منذ عهود قديمة وذلك من أجل إثراء المعرفة النظرية بتقديم مادة علمية على مستوى الوصف لمظاهر التغير الاجتماعي والفيزيائي وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على شبابها والتي طرأت على هذه القبائل.
- كما يمكن أن تكون هذه الدراسة إضافة عملية جديدة تضاف إلى حصيلة المعارف العملية في ميدان التغير الاجتماعي بالمجتمعات القبائلية وتشكل حافزا لإثارة إهتمام الباحثين في هذا المجال لتناول متغيرات لم تتناولها هذه الدراسة استكمالاً للجوانب التي وقفت عندها.
- وستعطي نتائج هذه الدراسة فرصة للتعرف على معلومات وبيانات وتحليلات تخدم أصحاب القرار لرسم السياسات الاجتماعية والاقتصادية والخطط المستقبلية لتنمية هذه القبائل.

مفاهيم البحث

مفهوم المتغيرات الاجتماعية: هي كل المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان، وهي مجال إحتياجاته وتطلعاته، وتنقسم إلى جزأين أساسيان: جزء يرجع للماضي البعيد ويشمل العادات والتقاليد والأعراف والقيم، والجزء الثاني يرجع للحاضر ويشمل النظم التشريعية والسياسية والثقافية وغيرها من النظم السائدة في المجتمع. (إيمان فوزي، ٢٠١٠ - ص ٩)

تعريفاً إجرائياً للمتغيرات الاجتماعية: تعنى الباحثة بالتغير الاجتماعي الاختلافات التي تطرأ على ظاهرة من الظواهر الاجتماعية خلال فترة زمنية معينة من الزمن والتي يمكن

ملاحظتها وتقديرها وأن كان بعض التغيرات تمر بغير ملاحظة ويقبلها الناس على أنها أمور عادية.

مفهوم المتغيرات الفيزيائية: المحيط والمكان وما يتميز به من ظروف يعيش تحتها الكائن، وتحيط به، وأيضا هي جميع مظاهر البيئة التي لا تكون من خلق الإنسان أو نتيجة للنشاط الإنساني، أى ليس للإنسان دخل بها على الإطلاق ويتضمن الأرض المناخ والتضاريس وتأثير العوامل الكونية والتوزيع الطبيعي للحياة النباتية والحيوانية. (حاتم عبد المنعم ٢٠١٠: ص ١٤٠-١٥٤)

تعريفاً إجرائياً للمتغيرات الفيزيائية: العوامل التي تربط كلا من البيئة التي يعيش فيها من مسكن والحي الذي يعيش فيه الفرد وحتى المؤسسة التي يعمل بها ووظيفته وتأثير كل هذه العوامل على حياته الجديدة في الدار.

مفهوم الشباب: الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والرابعة والعشرين أى الذين أتموا إعادة الدراسة العامة، وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة إنتقالية إلى الرجولة، أو الأمومة، وتحظى الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحررا، ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة". (أحمد زكى بدوى، ٢٠١٢: ص ٤٥)

أما فى المعجم اللغوى الإنجليزى oxford فإن لفظ الشباب يقابلة باللغة الإنجليزية كلا من اللفظين young و youth وتطلق على المرحلة العمرية التى تمتد ابتداء من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد Adult". (Oxford Learners, 2008: p. 518)

مفهوم التواصل الإجتماعى social media: بأنها التطبيقات والمواقع الإلكترونية التى تستخدم للتواصل مع الآخرين ونشر المعلومات عبر شبكة الأنترنت العالمية من خلال أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف المحمولة. (سميحة ناصر خليف، ٢٠٢٠)

ويمكن تعريف التواصل الإجتماعى إجرائيا فى هذه الدراسة بأنه: تشمل كافة أنواع الأجهزة والبرامج المستخدمة فى تجهيز وتخزين واسترجاع المعلومات لتساعد على التواصل الإجتماعى وتكوين علاقات إجتماعية جديدة مما تتيح الفرصة لتبادل المعلومات.

دراسات وبحوث سابقة

الدراسات التي تناولت استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعى:

دراسة (Meshel, 2010) بعنوان التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقات الإجتماعية وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (١٦٠٠) شابا من مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى فى بريطانيا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (فيس بوك - يوتيوب) قد أعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذى يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

نتائج الدراسة: كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيرا ويلعبون عددا أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية والبريدية، وقد بينت الدراسة أن نحو (٥٣%) من اللذين شاركوا فى الدراسة المسحية أشاروا بأن شبكات التواصل الاجتماعى عبر شبكة الإنترنت تسبب بالفعل فى تغيير أنماط حياتهم وكشفت الدراسة أن نصف مستخدمى الإنترنت فى بريطانيا هم أعضاء فى أحد مواقع التواصل الاجتماعى، و(٢٧%) فقط فى فرنسا، و(٤٠%) فى الولايات المتحدة.

دراسة ناهد محمود عبد المولى (٢٠١٠): بعنوان العلاقة بين بعض المتغيرات ونمط الحياة بين قبيلتي العباددة والبشارية بمنطقة وادى العلاقى بمحافظة أسوان. تهدف مشكلة الدراسة إلى أنة لا شك أن التغير فى المناخ من درجات الحرارة والأمطار والرطوبة وأخيرا الرياح ومدى

تأثيرها على نمط الحياة سواء من الناحية الاجتماعية والثقافية والتي تتمثل في الزواج والطلاق والختان والولادة والوفاة ونوعية الأكل والشرب والمدخلات الجديدة التي تمت في هذه المجالات أو من الناحية الاقتصادية من بناء المسكن والأدوات المستخدمة في الإنتاج الإقتصادي وفي الأثاث المنزلي أو من الناحية السياسية في تحديد طبيعة العلاقة بين العائلة الواحدة وطبيعة العلاقة بين العائلات في القبيلة وطبيعة العلاقة الأخرى، وأخيرا طبيعة العلاقة بين القبائل والجهاز الرسمي للدولة وهذا ما درسته الباحثة خلال بحثها للتعرف على المتغيرات البيئية وتأثيرها على نمط الحياة لدى قبائل العباددة والبشارية في وادي العلاقي بمحافظة أسوان.

وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي: ضرورة تفعيل الناحية التعليمية وذلك للنهوض والإستفادة من شباب منطقة للبحث وضرورة تعليم المرأة وتمكينها من العمل للإستفادة منها وحتى تكون عضوا فعالا في المجتمع وضرورة عمل الشهادات رسمية تسلم للقاطنين بالوادي والخروج منة إلى محافظة أسوان والعكس دون خوف أو رهبة وجاءت أهداف الدراسة للتعرف على مظاهر التغير في منطقة البحث بعد دخول شركات التعدين والمحاجر والزراعات الشاطئية إلى المنطقة وما أحدثته من تغير في نمط حياة البدو المتواجدين في هذه المنطقة وشكل الثقافة البداوية لدى سكان المنطقة وتأثيرها.

دراسة أحمد يونس (٢٠١١): بعنوان دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير. هدفت الدراسة للوقوف على النقاط المهمة والمؤثرة في شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالدور التنموي للشباب الفلسطيني ومسؤولياته المجتمعية تجاه قضاياها. وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي: أوضحت الدراسة أن شبكة الفيس بوك من أكثر شبكات التواصل الإجتماعي إستخداما وتفاعلا وفقا لوجهة نظر الباحثين إذ جاءت في المرتبة الأولى، ثم المحادثات (سكاى بى، والمانجر) يتبعها مشاركة الفيديو (اليوتيوب) ثم (جوجل بلس) يتبعها التدوين المصغر مثل (التويتر) ويليهما المنتديات ثم

المدونات وأخيرا موقع الصور (الفليكر) ولقد أوضحت الدراسة أن الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الإجتماعى من أجل تفعيل تنمية المشاركة نحو القضايا المجتمعية حسب إجابات المبحوثين تمثل وفقا للأهمية فهى تعمل على زيادة الوعى الثقافى والسياسى، وتعتبر نافذة فريدة من نوعها لحرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع المجتمعية السائدة فى المجتمع تتيح له فرصة المشاركة ومناقشة القضايا المجتمعية. تعتبر قنوات إتصالية فعالة لتشكيل الرأي الخاص بمراقبة البيئة المجتمعية بما يدور حولها من تطورات وأحداث، تعمل على فتح قنوات تواصل مباشرة مع المسؤولين وصناع القرار، وتشكل مجموعات ضاغطة لحل ومتابعة بعض القضايا، وتعمل على تقريب وجهات النظر حول القضايا المختلفة، تساهم فى حل كثير من المشكلات السياسية والإجتماعية والإقتصادية.

دراسة (Chatei Catherine, 2012): بعنوان المسنين وشبكات التواصل الإجتماعى فئة للتواصل بين الأسرة والأصدقاء. هى مرحلة من مراحل الحياة الهامة وكبار السن من المواطنين بحاجة إلى مشاركة الميراث مع الآخرين فى حياتهم، وفى حين أن العدد من كبار السن من المواطنين بحاجة إلى مشاركة هذا مع أفراد أسرهم، والبعض الآخرون لا يملكون الفرصة أو الأفراد لمشاركة هذا الوقت الهام من الحياة معهم وقد صمم هذا المشروع مع وضع كل مجموعة فى الاعتبار فى محاولة اتصال كبار السن مع الآخرين عبر شبكات التواصل الإجتماعى "قيس بوك" وكان عنصر الكتابة المعتمد فى المشروع هو المسنون ليعكس حياتهم وموروثاتهم. عن طريق مشاركتهم للقيس بوك اتصالاً وكتابةً، كبار السن قادرون على أن يصلوا إلى كمية كبيرة من الناس ومشاركة قصصهم مع الآخرين، ترك التركة للجيل القادم للتعلم منه.

دراسة إلهام عبد الشكور محمد الدسوقي (٢٠١٥): بعنوان العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بإستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى على شبكة الإنترنت رسالة ماجستير.

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الشبكات الاجتماعية ومثال لها موقع التواصل الاجتماعي - فيس بوك - كأحد مستحدثات تكنولوجيا الاتصالات من حيث قدرتها على إظهار عوامل الشخصية لدى عينه من المراهقين في البيئة المصرية، تحديد دور مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الطلاب المراهقين من حيث وقت إستخدامها وكم الأصدقاء عليها.

وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي: لا توجد إختلافات بين عاملى العصابية ويقظة الضمير في إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي - فيس بوك، توجد فروق دالة إحصائية بين عامل الإنبساطية والقبول والانفتاح على الخبرة في إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كلا من عامل الانفتاح على الخبرات ومتوسط عدد الأصدقاء على موقع التواصل الاجتماعي وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين أصحاب عامل القبول ويقظة الضمير والوقت على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك.

دراسة أسماء فتحى محمد (٢٠١٢): بعنوان التوطين وأثره على نوعية الحياة لدى القبائل العبادية والبشارية بأسوان. حيث تكمن أهمية الدراسة من كونها دراسة مصاحبة لمشروع بهدف لتحقيق مساعى الحكومة المصرية بتأمين حدودها وإنشاء مجتمعات جديدة تحقق التوطين والإستقرار لجماعات البدو الرحل كما تنطلق أهمية الدراسة من كونها اضافة لميدان يحتاج لمزيد من الدراسات فعلى قدر اطلاع الباحثة فإن الدراسات العربية التى تناولت نوعية الحياة لدى البشارية والعبادة تمثل ندرة بين الدراسات. إن التوطين صار ضرورة قومية ملحة خصوصا بعد تبلور الأفكار القومية فى الوطن العربى فالبدوى بطبيعته يدين بالولاء لقبيلته أولا بصرف النظر عن الدولة التى يعيش فيها. من أهم النتائج التى توصلت إليها الباحثة أن وجود مجتمع جديد بمتغيرات دخيلة سوف يؤدى إلى وعلى المدى القريب إلى تغير الثقافات لدى

البدو وأيضا عدم توافر الخدمات في المنطقة بشكل عام أصبحت محكومة من قبل الهيئات الحكومية والتي لم يعتادو على هذا الوضع من قبل.

دراسة أفنان طلعت عبد المنعم عرفة (٢٠١٥): بعنوان إستخدامات الشباب للشبكات الإجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية، رسالة ماجستير. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب إقبال الشباب على إستخدام الشبكات الإجتماعية ومعرفة نوعية الإشباع التي تحققت نتيجة إستخدام الشبكات الإجتماعية ومعرفة نوعية الشبكات التي يقبل عليها الشباب ومميزاتها عن غيرها والتعرف أيضا على الاختلاف بين أنواع الشبكات الإجتماعية والتميز بينها ومعرفة علاقة العوامل الديموغرافية بتبادل الخبرات المجتمعية ودراسة العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية والعلاقات الإجتماعية داخل الأسرة النووية وخارجها.

وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي: أثبتت الدراسة أن هناك علاقة إرتباطية سلبية بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والتواصل داخل الأسرة النووية، فكلما زاد إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي قل التواصل والتفاعل داخل الأسرة، ولا توجد علاقة إرتباطية بين العوامل الديموغرافية واستخدام مواقع التواصل الإجتماعي. وسعت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات: لماذا يقبل الشباب على إستخدام الشبكات الإجتماعية؟ ما الإشباع المتحققة نتيجة إستخدام الشبكات الإجتماعية؟

دراسة أيمن عبد المغني محمد حسن (٢٠١٩): بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري. هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري. والمنهج المستخدم المسح الاجتماعي.

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أحدث فجوة بين الشباب وأسرهم، وأنه تسبب في مشكلات كثيرة بينهم وبين آبائهم وأمهاتهم. وأن استخدام هذه المواقع أدى إلى ضعف الزيارات العائلية، وإضعاف العلاقات الأسرية، ومن ثم فإن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا سلبيًا على أهم ما يميز العلاقات الأسرية وهو الترابط الأسري.

الإطار النظري

المرجعية النظرية المتعلقة للبحث:

النظرية البنائية الوظيفية: يعد الاهتمام بالتغير كأحد المحاور الهامة في النظرية الوظيفية وإن اختلف علماءها في تحديد من حيث سرعته والعوامل المحدثة له وكذا مصادره واتجاهاته، فالتغير من مطلق الوظيفة يحدث في صور غير حادة أي أنه تغير بدون صراع، ويتناول دور كايم " كيفية تغير المجتمعات بصوره تدرجية من التضامن الآلى إلى التضامن العضوى، وينبثق التغير في رأى مالفينوسكى من صورة لحالة التساند البنائى بين عناصر البناء، بمعنى أن التغير في أحد جوانب البناء يتبعه تغير في الجوانب الأخرى، أما راد كليف براون فيذهب إلى أن التغيرات يمكن فهمها إذا تناولت الأداء الوظيفى للنسق حيث قد يحدث بصورة تدرجية أو مفاجئة أما من حيث عوامل التغير فتعددت الإتجاهات الوظيفية فى تحديدها حيث يرى البعض إمكانية حدوثه من الداخل مثل دور كايم وميرتون، أو يحدث من الخارج مثلما ذهب راد كليف براون وبارسونز. (عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون، ١٩٩٣: ص ٤١. ٥٢). ويتخذ التطور أشكالاً مختلفة حسب طبيعة المجتمعات فيختلف كل مجتمع عن الآخر فى نطاقه السياسى والتشريعى وعقائده وتقاليده وعاداته وقيمه، ويصحب هذا التباين والإختلاف فى وظائف وطوائف إجتماعية، وأصبح هذا التقسيم اليوم من التعقيد بحيث لا يستطيع الفرد

أن يقوم بعمل غير إلا بصعوبة بل ربما إستحالة ذلك فى معظم الحالات ويلاحظ أنه يزداد التباين كلما تقدم المجتمع فى مدرج الرقى. (منى إبراهيم حامد الفرنوانى، ١٩٨٩: ص ١٠٩) فبذلك يقصد بالبناء الإجتماعى فى البنائية الوظيفية - مجموعة العلاقات المتبادلة التى تتكامل وتتنوع من خلال الأدوار الإجتماعية فئمة أجزاء مرتبة منسقة تدخل فى تشكيل الكل الإجتماعى وتتحدد بالأشخاص والجماعات وما ينتج من ذلك من علاقات وفقا لأدوارها الإجتماعية التى يرسمها لها الكل. (عبد الباسط عبد المعطى: ص ١٣٣٣).

وترى البنائية الوظيفية أن مشاركة الشباب مرتبطة بعملية التغير فى الأنظمة التحتية الأخرى وتؤكد الوظيفية أن نظام القيم يقوم بدور رئيسى وهام فى مسألة التغير الإجتماعى، أى أن التغير الإجتماعى يمكن فهمه على ضوء تطور نظام القيم. (محمد فايز عيد أسعيد، ١٩٨٤: ص ٧٠).

وتقول البنائية الوظيفية أن الإتجاه الوظيفى يؤكد أن التغير يبدأ من السلوك أى ما يتضمنه النسق الإجتماعى والدراسات الثقافية هى دراسة مشاركة الشباب وتصرفات الناس وأفعالهم وطرق سلوكهم كما تساعد أو تمارس فى الحياة اليومية والإقتصار على ردها وتسجيلها. (غريب سيد أحمد، عبد الباسط عبد المعطى، ١٩٩٤: ص ٣٧٨)

ويذهب دور كايم إلى أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظاما فى مشاركة الشباب بالبيئة الإجتماعية. (المبروك محمد أبو القاسم أبو سبيحه، ١٩٩٩: ص ٨٤ . ٨٥) وترى الباحثة أن للإتجاه الوظيفى دورا كبيرا وفعالا فى تفسير وإلقاء الضوء على التغيرات التى طرأت على مدى المشاركة الشبابية فى خدمة البيئة. وأشار (كننجولى ديفينز) أن من أسباب التغير الإجتماعى والفيزيقي مدى مشاركة الشباب فى خدمة البيئة.

نظرية النسق الإيكولوجي: نظرية الأنساق بوجه عام نشأت في إطار علم الأحياء، ثم نمت وانتشرت في العديد من المجالات والعلوم ومنها علم الاجتماع وعلوم البيئية الحديثة، وقد تأثرت هذه النظرية بنظرية دارون ونظرية السكان "المالتوس" نحو فكرة الصراع حول الموارد البيئية المحدودة. (N. Brill: Working With People, P.14)

يتحدث النموذج الإيكولوجي عن توائم الأفراد مع المطالب البيئية و"البيئة" هنا لا تعنى فقط البيئة الطبيعية، وإنما تشمل أنساق المعتقدات، فكثير من الجماعات يعدلون من بيئاتهم حتى يمكنهم التعايش مع معتقدات إنسانية أخرى من أجل تحقيق درجة من التوافق فلقد أضرط الصينيون مثلاً إلى التوافق مع ثقافة "تايي" ومن الأمثلة الأخرى على ذلك احتفاظ "الموري" بقسط كبير من ثقافتهم في البيئة الجديدة "لينوزيلاند" وشيء من ذلك نجده أيضاً في "بيرو" على أن مثل هذه النماذج يجب أن تستلقت انتباه الأنثروبولوجيين عندما يركزون اهتماماتهم على البيئة الإنسانية بحيث يدركون مدى الاختلاف بين الحقائق العلمية والحقائق الاجتماعية الثقافية، كيف أن الاختلاف بينهما يبلغ في كثير من الأحيان حد الصراع. (السيد عبد العاطي وآخرون، ١٩٩٨: ص ١٥)

ويعرف النسق بوجه عام بأنه مجموعة من الأجزاء ترتبط ببعضها البعض وتعمل معاً بنظام معين لأداء هدف عام، مع المحافظة على التوازن الداخلي بين عناصر النسق والتوازن الخارجي أيضاً من خلال علاقة النسق بالبيئة المحيطة به، فإن المجتمعات عبّارة عن كليات أو أنساق بينها ارتباط متبادل ويكتسب كل جزء ما له من معنى في ضوء علاقة بالكل، كما يقوم كل جزء بأداء وظيفة معينة داخل النسق وأن كل العناصر التي يتركب منها النسق هي مقومات ضرورية ترتبط بحاجات النسق العام، وإن استمرار النسق في البقاء يرتبط باستمرار التوازن الذي يتحقق بشروط أربعة :

١. التكيف مع البيئة.

٢. تحقيق الهدف الأساسى للنسق.
٣. تحقيق التكامل بين أجزاء النسق.
٤. الحفاظ على بقاء النمط الأساسى. (طلعت إبراهيم لطفى، كمال عبد الحميد الزيات، ١٩٩٩: ص ٧٢).

ويعتبر مفهوم النسق الإيكولوجى مفهوما جديدا لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة، حيث يعد المفهوم من المفاهيم البيولوجية التى استعارتها الإيكولوجية البشرية عند تطوير إطارها التصورى المبكر ومؤداة "أن كل المجتمعات الطبيعية للكائنات الحية التى تعيش وتتفاعل مع بعضها البعض ترتبط ارتباطا وثيقا ببيئتها ومن ثم يبدو من الملائم تصور طرفى العلاقة (الكائنات الحية وبيئاتها المختلفة)، كما لو كانا يشكلان كلا واحدا ومركبا، وهو ما يشير إليه مفهوم النسق الإيكولوجى، فإن الكائنات الحية لا تعيش فى عزله فيزيقية أو بيولوجية، بل أن هناك تداخلا واضحا بين الكائنات الحية بعضها البعض، وبين المقومات الفيزيكية والكيميائية للبيئة، وأن هذه العلاقات المتداخلة ينتج عنها نسق وظيفى وهو عبارة عن سلسلة من العمليات المتداخلة والمتراصة تسيطر عليها وتوجهها علاقة سببية محددة، كما أنه من خلال التفاعل المتبادل للأجزاء مع بعضها البعض يستطيع النسق أن يحتفظ بوجوده وبقائه وبذلك فالنسق وظيفى تفاعلى يتركب من تجمع أو أكثر من الكائنات الحية فى تفاعلاتها مع البيئة الفيزيكية والبيولوجية. (السيد عبد العاطى، ١٩٩٣: ص ص ١٥-١٧)

وظائف النسق الإيكولوجى:

- الوظيفة الأولى: هى وظيفة داخلية وتتمثل فى الحفاظ على العلاقات المتوازنة بين الأجزاء المكونة للنسق.
- الوظيفة الثانية: هى وظيفة خارجية وتتمثل فى التفاعل مع البيئة وأداء الوظيفة المطلوبة من النسق الإيكولوجى، يعنى أن النسق يحتوى على عناصر بعضها يعمل من أجل

الحفاظ على الوضع القائم بينما هناك عناصر أخرى تتحرك نحو التغير. (فاروق زكى يوسف يونس، ١٩٩٢: ص ٣٠)

ويتكون النسق الإيكولوجي من عدة عناصر أهمها: وجود عنصر الحياة: ذلك البعد الذى يضم كل الكائنات الحيه فى وسط معين وتحقق هذه الكائنات وجودها من خلال عمليات التغذية والنمو والتكاثر والتكيف والنفس والإخراج، وهذا بالإضافة على المنافسة والصراع فيما بينها وأيضا الإختراق والتجديد والإحلال والمبادأة. (F. Daniel, 1994: P.615)

القواعد العامة للنسق الإيكولوجي: قاعدة التوازن الحياتي: يشير التوازن على المستويين الفيزيقي والحيوي إلى أن التحولات التى تسبب الخلل أو الإضطراب بين مكونات النسق تقاها من حين لآخر تغيرات مضادة تعيد الحال إلى ما كان عليه من قبل، ويعنى ذلك أن التغير لايعوق الإستقرار، وفى إطار التوازنات الداخلية يتحقق إستمرار الكائنات الحية بما فيها الإنسان، كما ينتج عن خلل التوازن فى النسق الإيكولوجي آثار سلبية تتباين فى الشدة والعمق من مجال لآخر. (H. J. Morowitz; C. Potter, 1993: P.25)

إجراءات البحث

منهج البحث: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات إستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وأستخدم الباحثون كلا من (الملاحظة، الملاحظة بالمشاركة، الإخباريين، الإستعانة ببعض الصور الفوتوغرافية، مقابلات شبة مقننة والتدوين والكتابة بالقلم والأوراق. ثم تحديد عينة من الأفراد الذين يعيشون فى (صحراء محافظة أسوان والبحر الأحمر من قبيلتي العباددة والبشارية) ممن يسكنون بوادى العلاقى وتتكون عينة الدراسة من (٧٠) سبعون مفردة ممن يسكنون بوادى العلاقى وينتمون لقبيلتي العباددة والبشارية من شباب (ذكور وإناث) وأفراد عاديين وشيوخ وكبار القبيلتين.

أدوات البحث: وتعتمد الدراسة الحالية على الاستبيان كأداة لإجراء الدراسة الميدانية وذلك لكونه يتسق مع طبيعة الدراسة ومشكلتها، حيث إن الاستبيان أحد الأساليب العلمية التي يمكن بواسطتها جمع البيانات عن الظواهر التي لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر مثل الخبرات الذاتية للأفراد والأراء، القيم، الميول والاتجاهات.

تم وضع الصورة الأولية للاستبانة في شكل (٣) محاور ويتدرج تحت كل محور مجموعة من العبارات التي ترتبط به.

• المحور الأول: البيانات الأساسية للمبحوث وتشمل السن - النوع - الحالة الإجتماعية - الحالة التعليمية... إلخ. (١١)

• المحور الثاني: يشمل التغيرات الإجتماعية مكونة من (٢٦) من العبارات.

• المحور الثالث: الخصائص الفيزيائية مكونة من (٢٣) من العبارات.

• المحور الرابع: الخصائص التكنولوجية مكونة من (١٤) من العبارات.

وبذلك يكون قوام المقياس (٧٤) عبارة لقياس رأى المبحوثين حول المتغيرات الإجتماعية والفيزيائية المرتبطة باستخدام الشباب لوسائل التواصل الإجتماعي.

الصدق الظاهري والثبات للإستبيان: ويقاس الثبات بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة بإستخدام هذه المعادلة.

وصف عينة البحث: تتكون عينة الدراسة من (٧٠) سبعون مفردة يعيشون في (صحراء محافظة أسوان والبحر الأحمر) ممن يسكنون بوادي العلاقي وينتمون لقبيلتي العباددة والبشارية من شباب (ذكور وإناث) وأفراد عاديين وشيوخ وكبار القبيلتين تمت إجراءات الدراسة على عينة الدراسة في الفترة من (٢١/٢/٢٠٢١ وحتى ١٢/١١/٢٠٢١).

جدول (١): ثبات وصدق الاستبيان

المتغيرات	قيمة ألفا	الصدق $\sqrt{\alpha}$	الاتساق الداخلي
الخصائص الاجتماعية	٠,٥٥١	٠,٧٤٢	**٠,٥٧٤
الخصائص الفيزيائية	٠,٧٣٢	٠,٨٥٦	**٠,٨٢٤
الخصائص التكنولوجية	٠,٥٧٦	٠,٧٥٩	**٠,٥٦٦
إجمالي الاستبيان	٠,٦٣٦	٠,٧٩٧	

للتحقق من ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، من الجدول السابق تبين ثبات عبارات الاستبيان حيث كانت قيم معامل ألفا (٠,٥٥١، ٠,٧٣٢، ٠,٥٧٦، ٠,٦٣٦) وهي قيم جيدة لكونها أكبر من (٠,٥٠٠) مما تؤكد على ثبات الاستبيان، كما تبين صدق الاستبيان من خلال الجذر التربيعي لقيمة ألفا والتي بلغت (٠,٧٤٢، ٠,٨٥٦، ٠,٧٥٩، ٠,٧٩٧) ما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان.

الثبات بالتجزئة النصفية:

جدول (٢): ثبات التجزئة النصفية للاستبيان

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل سبيرمان	معامل جتمان
الجزء الأول	٠,٥٣١	٠,٥٣٢	٠,٥٥٤
الجزء الثاني	٠,٥٧٠		

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزئين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (٠,٥٣١)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠,٥٧٠)، مما يشير لثبات لكلا من الجزئين كما مدون بالجدول، وبلغ معامل سبيرمان (٠,٥٣٢).

النتائج الوصفية للبيانات الأولية لعينة البحث

جدول (٣): نتائج الإحصاء الوصفي للبيانات الأولية لعينة الدراسة

البيانات الأولية	المتغيرات	العدد	النسبة
اسم القبيلة	العبادة	٤٨	٦٨,٦
	البشارية	٢٢	٣١,٤
	الإجمالي	٧٠	١٠٠
النوع	ذكر	٢٣	٣٢,٩
	أنثى	٤٧	٦٧,١
	الإجمالي	٧٠	١٠٠
العمر	من ١٨ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة	٤٨	٦٨,٦

جدول (٤): نتائج إجابات عينة الدراسة على عبارات الخصائص الاجتماعية

نعم		لا		العبارات
%	العدد	%	العدد	
١٤,٣	١٠	٨٥,٧	٦٠	من وجهة نظرك ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها داخل القبائل على خروج المرأة للتعليم.
٨,٦	٦	٩١,٤	٦٤	ترى أن إنتشار شبكات التواصل الإجتماعية ساعدت المرأة على تغيير في حياتها القبلية وعلاقاتها الأسرية داخل منزلها.
١١,٤	٨	٨٨,٦	٦٢	هل تغيرت النظرة للمرأة داخل المجتمع القبلي عن ما قبل بعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟
٢٧,١	١٩	٧٢,٩	٥١	تغيرت أو تحولت واجبات المرأة من الواجبات المعروفة والمعتادة لها داخل المسكن والقبيلة إلى واجبات أخرى
٨,٦	٦	٩١,٤	٦٤	هل أثرت شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة الزوجية داخل المسكن؟
٨,٦	٦	٩١,٤	٦٤	هل أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على الحياة الأسرية بين الأباء والأبناء ؟
١٤,٣	١٠	٨٥,٧	٦٠	أرى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي على مستوى الدراسي

نعم		لا		العبارات
%	العدد	%	العدد	
٣٢,٩	٢٣	٦٧,١	٤٧	ساهمت وسائل التواصل الإجتماعى فى التفاعل الوجدانى للشباب مع الأحداث المحيطة
٣٠	٢١	٧٠	٤٩	عمقت شبكات التواصل الإجتماعى شعورك بالمسئولية تجاه القضايا السياسية
٨,٦	٦	٩١,٤	٦٤	من عوامل إنتشار شبكات التواصل الإجتماعى داخل القبائل هو إقبال المثقف والمتعلم عليها
٥,٧	٤	٩٤,٣	٦٦	ساهمت مواقع التواصل الإجتماعى بشكل إيجابى فى إيجاد قنوات التواصل بين الشباب والقبائل وبين العالم الخارجى

تبين من الجدول السابق لنتائج إجابات عينة الدراسة عدم موافقة العينة على جميع عبارات الخصائص الاجتماعية حيث تراوحت نسب الإجابة (لا) (٩٤,٣ - ٦٧,١)، وإجابات (نعم) (١٤,٣ - ٥,٧)

يمكن تفسير تلك النتيجة من خلال نظرية النسق الإيكولوجى حيث أكدت الوظيفة الأولى وهى وظيفة داخلية وتتمثل فى الحفاظ على العلاقات المتوازنة بين الأجزاء المكونة للنسق، والوظيفة الثانية هى وظيفة خارجية وتتمثل فى التفاعل مع البيئة وأداء الوظيفة المطلوبة من النسق الإيكولوجى، يعنى أن النسق يحتوى على عناصر بعضها يعمل من أجل الحفاظ على الوضع القائم بينما هناك عناصر أخرى تتحرك نحو التغير. وهذه الدراسة تختلف مع دراسة (أيمن عبد المغنى، ٢٠١٩) التى توصلت نتائجها إلى أن مواقع التواصل الإجتماعى أحدثت فجوة بين الشباب وأسرهم وأنه تسبب فى مشكلات كثيرة بينهم وبين آبائهم وأمهاتهم وأن استخدام هذه المواقع أدى إلى ضعف العلاقات. ودراسة (لورنا عادل، ٢٠١٩) التى توصلت لنتائج دراستها إلى وجود تأثير لإستخدام شبكات التواصل الإجتماعى على الشباب من وجهة نظرهم وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية والمتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالعالم الخارجى. كما تشابهت الدراسة الراهنة مع دراسة (أحلام أبو العطا محمد، ٢٠٠٧) فى

أن التغير الاجتماعي للمجتمعات البدوية يرجع إلى أن ظروف الجفاف والتصحر كانت السبب الرئيسي وراء ترك المجموعات البدوية لحياة الترحال والإقامة في مناطق ثابتة مما أدى إلى تغير النظم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وليس لشبكات التواصل يد فالتغيرات الاجتماعية وليس هناك فرق بين (ذكور أو إناث) في التأثير لأنهم جميعهم عاشوا نفس ظروف الجفاف والتصحر.

جدول (٥): نتائج إجابات عينة الدراسة على العبارات الخاصة بالخصائص الفيزيائية

نعم		لا		العبارات
%	العدد	%	العدد	
٧,١	٥	٩٢,٩	٦٥	هل يوجد تغير بالأثاث الموجود بمنزل العائلة؟
٨,٦	٦	٩١,٤	٦٤	هل يوجد بالمنزل حجرة خاصة بك؟
٤,٣	٣	٩٥,٧	٦٧	هل تتوفر الوسائل الحديثة مثل وسائل التهوية الصناعية والتكنولوجية (التكييف، المراوح) في المنزل؟
٥,٧	٤	٩٤,٣	٦٦	هل شعرت بوجود تغير داخل المنزل في المأكل والمعيشة؟
٥,٧	٤	٩٤,٣	٦٦	تأثرت ملابس الفتيات بدخول وسائل التواصل الاجتماعي؟
٥,٧	٤	٩٤,٣	٦٦	برأيك هل تؤثر شبكات التواصل الاجتماعية من رفع المستوى الثقافي لدى الشباب داخل القبيلة؟
٤,٣	٣	٩٥,٧	٦٧	مدى التغير في الأثاث بمسكن الزوجية كبير
١,٤	١	٩٨,٦	٦٩	مدى توافر الكهرباء بالمسكن
٨,٦	٦	٩١,٤	٦٤	مدى توافر المياه بالمسكن
٨,٦	٦	٩١,٤	٦٤	مدى توافر الصرف الصحي

تبين من الجدول السابق لنتائج إجابات عينة الدراسة عدم موافقة العينة على جميع عبارات الخاصة بالخصائص الفيزيائية حيث تراوحت نسب الإجابة (لا) (٩٨,٦ - ٩١,٤)، وإجابات (نعم) (٨,٦ - ١,٤)

جدول (٦): نتائج إجابات عينة الدراسة على التساؤل "هل أثرت شبكات التواصل الإجتماعى تأثيرا فيزيقيا على نمط الحياة أكثر وبشكل ملحوظ عند (الذكور والإناث)؟

النسبة	العدد	الإجابة
٢٢,٩	١٦	الإناث
٨,٦	٦	الذكور
٦٨,٥	٤٨	كليهما نفس التأثير
%١٠٠,٠	٧٠	الإجمالي

تبين من الجدول السابق لنتائج إجابات عينة الدراسة على التساؤل هل أثرت شبكات التواصل الإجتماعى تأثيرا فيزيقيا على نمط الحياة أكثر وبشكل ملحوظ عند (الذكور والإناث)؟ غالبية عينة الدراسة أجابت (كليهما نفس التأثير) بعدد (٤٨) مفردة بنسبة (٦٨,٥%)، ثم (الإناث) بعدد (١٦) مفردة بنسبة (٢٢,٩%)، وأخيراً (الذكور) بعدد (٦) مفردة بنسبة (٨,٦%).

النتائج المتعلقة بهذا الفرض: ترى الباحثة أن للإتجاه الوظيفى من خلال النظرية البنائية الوظيفية دورا كبيرا وفعالا فى تفسير وإلقاء الضوء على التغيرات التى طرأت على مدى المشاركة الشبابية فى خدمة البيئة وأشار كنجولى ديفينز أن من أسباب المتغير الإجتماعى والفيزيقي مدى مشاركة الشباب فى خدمة البيئة.

إجابة التساؤل الثالث: ما تأثير شبكات التواصل الإجتماعى على الشباب بمجتمع العبادة والبشارية؟ فقد تشابهت الدراسة مع دراسة (ناهد محمود عبد المولى) بالتعرف على مظاهر التغير فى منطقة البحث بعد دخول شركات التعدين والمحاجر والزراعات الشاطئية إلى المنطقة، وتشابهت مع الدراسة فيما أحدثته من تغير فى نمط حياة البدو المتواجدين فى هذه المنطقة وشكل الثقافة البدوية لدى سكان المنطقة وتأثيرها بدخول شركات التعدين والمحاجر والزراعات الشاطئية إلى قبيلتى العبادة والبشارية ففى الدراسة الراهنة تأثرت ولكن بشكل

طفيف في نمط الحياة تأثيراً فيزيقياً بدخول شبكات التواصل الإجتماعى على قبيلتى العبادة والبشارية وتشابهت هذه الدراسة أيضاً مع دراسة (Mesheh, 2010) بأن شبكات التواصل الإجتماعى قد تسببت بالفعل فى تغير أنماط حياتهم وأنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيراً والرسائل النصية والبريدية بشكل أقل. ودراسة (Chatein Catherine: 2012) وكان عنصر الكتابة المعتمد فى المشروع هو المسنون ليعكس حياتهم وموروثاتهم. عن طريق مشاركتهم للفيديو اتصالاً وكتابةً، كبار السن قادرون على أن يصلوا إلى كمية كبيرة من الناس ومشاركة قصصهم مع الآخرين، ترك التركة للجيل القادم للتعلم منه.

جدول (٧): نتائج إجابات عينة الدراسة على التساؤل هل تملك حساباً فى إحدى الشبكات الإجتماعية؟

الإجابة	العدد	النسبة
لا	٦٠	٨٥,٧
نعم	١٠	١٤,٣
الإجمالى	٧٠	١٠٠,٠%

تبين من الجدول السابق لنتائج إجابات عينة الدراسة على التساؤل هل تملك حساباً فى إحدى الشبكات الإجتماعية؟ غالبية عينة الدراسة أجابت (لا) بعدد (٦٠) مفردة بنسبة (٨٥,٧%)، أما (نعم) بعدد (١٠) مفردات بنسبة (١٤,٣%). يرجع إلى أن الشباب من يستخدم منهم شبكات التواصل الإجتماعى يرجع لمواكبة التقنى لمن يقومون بالدراسة (بالمدراس أو الجامعات) أو يرجع إستخدامها إلى إتمام بعض الأعمال الوظيفية داخل الهيئات الحكومية أو إنهاء بعض أعمالهم ومهامهم الوظيفية مما يجبرهم على إستخدام التكنولوجيا الحديثة لذلك لا يملك الكثير منهم حساباً فى إحدى الشبكات الإجتماعية إلا للضرورة والإحتياج كما ذكرنا.

جدول (٨): نتائج إجابات عينة الدراسة على العبارات الخاصة بالخصائص التكنولوجية

نعم		لا		العبارات
%	العدد	%	العدد	
١٤,٣	١٠	٨٥,٧	٦٠	هل تمتلك كلمة سر (مرور) الخاصة بحساب الطرف الآخر على شبكات التواصل الإجتماعي؟
٥,٧	٤	٩٤,٣	٦٦	هل تشجع على استخدام مواقع التواصل الإجتماعي؟
٥,٧	٤	٩٤,٣	٦٦	هل تمتلك معلومات كافية عن شبكات التواصل الإجتماعي؟
١٨,٦	١٣	٨١,٤	٥٧	هل سمعت بمواقع تواصل إجتماعية عربية؟

تبين من الجدول السابق لنتائج إجابات عينة الدراسة على العبارات الخاصة بالخصائص التكنولوجية:

- بالنسبة لـ تساؤل هل تمتلك كلمة سر (مرور) الخاصة بحساب الطرف الآخر على شبكات التواصل الإجتماعي؟ غالبية عينة الدراسة أجابت (لا) بعدد (٦٠) مفردة بنسبة (٨٥,٧%)، أما (نعم) بعدد (١٠) مفردة بنسبة (١٤,٣%).
- بالنسبة لـ تساؤل هل تشجع على استخدام مواقع التواصل الإجتماعي؟ غالبية عينة الدراسة أجابت (لا) بعدد (٦٦) مفردة بنسبة (٩٤,٣%)، أما (نعم) بعدد (٤) مفردة بنسبة (٥,٧%).
- بالنسبة لـ تساؤل هل تمتلك معلومات كافية عن شبكات التواصل الإجتماعي؟ غالبية عينة الدراسة أجابت (لا) بعدد (٦٦) مفردة بنسبة (٩٤,٣%)، أما (نعم) بعدد (٤) مفردة بنسبة (٥,٧%).
- بالنسبة لـ تساؤل هل سمعت بمواقع تواصل إجتماعية عربية؟ غالبية عينة الدراسة أجابت (لا) بعدد (٥٧) مفردة بنسبة (٨١,٤%)، أما (نعم) بعدد (١٣) مفردة بنسبة (١٨,٦%).

جدول (٩): اختبار التباين المتعدد لتوضيح تأثير شبكات التواصل الإجتماعى على المتغيرات الإجتماعية تبعا للنوع (الذكور والإناث) لقبائل العبادة والبشارية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (ف)	الدلالة المعنوية
النموذج المصحح	215,104a	18	11,95	1,027	0,4
الثابت	33531,319	1	33531,319	2881,464	0,000
شبكات التواصل الإجتماعى	194,136	16	12,133	1,043	0,4
النوع	1,365	1	1,365	0,117	0,7
العينة	0	1	0,000	0,000	0,99
الخطأ	593,482	51	11,637		
الإجمالي	88459	70			
a. R Squared = 0.266 (Adjusted R Squared = 0.007)					

تبين من نتائج الجدول السابق لاختبار التباين المتعدد عدم وجود تأثير إحصائي عند مستوى معنوية (0,05) لشبكات التواصل الإجتماعى على المتغيرات الإجتماعية تبعا للنوع (الذكور والإناث) لقبائل العبادة والبشارية.

النتائج المتعلقة بهذا الفرض: ويرجع عدم وجود تأثير إحصائي لشبكات التواصل الإجتماعى على المتغيرات الإجتماعية فتمسكهم بعاداتهم وتقاليدهم لم تترك لهم أى مجال للتغير الإجتماعى سواء للإناث أو الذكور ويرجع سبب ذلك أنهم مجتمع مغلق على نفسه حتى من يخرج للدراسة أو العمل يتعاش لفترة مع عملة أو دراسة سواء جامعة أو وظيفة وعند عودته لقبيلته يعود كما كان داخل مجتمعة من جميع الجوانب الإجتماعية ولا يعطى أو تعطى أى فرصة للتغير، وقد أختلفت الدراسة الراهنة مع دراسة (أسماء فتحى محمد، ٢٠١٢) (ودراسة الباحثة ناهد محمود عبد المولى، ٢٠١٠) أن وجود مجتمع جديد بمتغيرات دخيلة سوف يؤدي إلى ومع المدى القريب إلى تغيرات الثقافات لدى البدو. ودراسة (لورنا عادل، ٢٠١٩) التي توصلت نتائج دراستها إلى وجود تأثير لإستخدام شبكات التواصل الإجتماعى على الشباب من

وجهة نظرهم وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية والمتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالعالم الخارجى ودراسة (محمد يعقوب محمد، ٢٠٠٩).

إجابة التساؤل الرابع: ما الفرق فى تأثير شبكات التواصل الإجتماعى للمتغيرات الفيزيكية

تبعاً للنوع (الذكور والإناث) لقبائل العبادة والبشارية؟

جدول (١٠): اختبار التباين المتعدد لتوضيح تأثير شبكات التواصل الإجتماعى على

المتغيرات الفيزيكية تبعاً للنوع (الذكور والإناث) لقبائل العبادة والبشارية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (ف)	الدلالة المعنوية
النموذج المصحح	١٠٤٦,٤٥٤	١٨	٥٨,١٣٦	١,٧٩	٠,٠٥
الثابت	٣٥٧٥١,٥٠١	١	٣٥٧٥١,٥٠١	١١٠٠,٨٧٩	٠,٠٠٠
شبكات التواصل الإجتماعى	١٠٣٥,٢٤٢	١٦	٦٤,٧٠٣	١,٩٩٢	٠,٠٣
النوع	٢٦,٠٩٣	١	٢٦,٠٩٣	٠,٨٠٣	٠,٤
القبيلة	١٦,٢٤	١	١٦,٢٤	٠,٥	٠,٥
الخطأ	١٦٥٦,٢٤٦	٥١	٣٢,٤٧٥		
الإجمالى	٩١٩١٧	٧٠			
a. R Squared = 0.387 (Adjusted R Squared = 0.171)					

تبين من نتائج الجدول السابق لاختبار التباين المتعدد وجود تأثير إحصائي عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لشبكات التواصل الإجتماعى على المتغيرات الفيزيكية، بينما لا توجد فروق تبعاً للنوع (الذكور والإناث) لقبائل العبادة والبشارية.

النتائج المتعلقة بهذا الفرض: وقد لاحظت الباحثة قلة الأبحاث والدراسات التى تتشابه مع دراستها والتى ألفت الضوء فيها على أثر استخدام وسائل التواصل الإجتماعى وتأثيرها الفيزيقي على الشباب وندرة الدراسات السابقة التى تناولت موضوع شبكات التواصل الإجتماعى وتأثيرها على شباب مجتمعات البدو خاصة فهناك بحثاً تناولت موضوع شبكات التواصل من الجانب النفسى مثل (دراسة إلهام عبد الشكور، ٢٠١٥) وهناك بحثاً تناولت موضوع شبكات التواصل

الإجتماعى من الجانب الإجتماعى مثل دراسة (أفنان طلعت عرفة، ٢٠١٥) و(أحمد يونس، ٢٠١١) و(Nie and Erbing, 2000) ودراسة (جيهان الحداد، ٢٠٠٢) تناولت موضوع شبكات التواصل الإجتماعى من الجانب الثقافى التى من أهم نتائجها فيما يخص العلاقات الإجتماعية المباشرة مما قلل من الروابط القربانية والتضامن الإجتماعى لمن هم داخل المجتمع الواحد فقد تشابهة الدراستين فى إستمرار العلاقات الإجتماعية بين الأفراد اللذين يعيشون فى مناطق بعيدة جغرافيا عن الأهل والأقارب.

جدول (١١): اختبارات لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة (العبادة/ البشارية) لمحاور الدراسة

المحاور	العبادة		البشارية		قيمة ت	الدلالة المعنوية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الخصائص الإجتماعية	٣٥,١	٣,٤	٣٦,١	٣,٥	١,٠٩٣	٠,٣
الخصائص الفيزيائية	٣٥,٤	٦,٠	٣٦,٣	٧,٠	٠,٥١٦	٠,٦
الخصائص التكنولوجية	٢٢,٤	٤,٤	٢٣,٤	٣,٤	٠,٩٢٢	٠,٤

قيمة ت عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة (العبادة/ البشارية) لمحاور الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة تبعا لمتوسطي درجات عينة الدراسة (العبادة/ البشارية) لمحاور الدراسة لكل من (الخصائص الإجتماعية - الخصائص الفيزيائية - الخصائص التكنولوجية) حيث كانت قيم (ت) المحسوبة (١,٠٩٣، ٠,٥١٦، ٠,٩٢٢) وهي قيم أكبر من ت الجدولية تشير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة (العبادة / البشارية).

جدول (١٢): اختبارات لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة تبعا للنوع (الذكور والإناث) لمحاور الدراسة

المحاور	ذكر		أنثى		قيمة ت	الدلالة المعنوية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الخصائص الإجتماعية	٣٥,٩	٣,١	٣٥,٢	٣,٦	٠,٨٢٥	٠,٤
الخصائص الفيزيقيه	٣٥,٩	٧,٢	٣٥,٦	٥,٨	٠,١٥٧	٠,٩
الخصائص التكنولوجيه	٢٣,٤	٤,٦	٢٢,٤	٣,٨	٠,٩٩٣	٠,٣

قيمة ت عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين متوسطي درجات عينة تبعا للنوع (الذكور والإناث) لمحاور الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة تبعا للنوع (الذكور والإناث) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لكلا من (الخصائص الإجتماعية - الخصائص الفيزيقيه - الخصائص التكنولوجيه) حيث كانت قيم (ت) المحسوبة (٠,٨٢٥ ، ٠,١٥٧ ، ٠,٩٩٣) وهي قيم أكبر من ت الجدولية تشير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة تبعا للنوع (الذكور والإناث).

يرجع عدم وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية إلى أن مجتمع العباددة والبشارية مجتمع مغلق على نفسه يرفض أى تغير كما ذكرنا من قبل لتشبسة بعاداته وتقاليده وتمسكه الشديد بها ولهم عرفهم وأحكامهم وقوانينهم التى تسرى على كل شخص كبير كان أو صغير إمراة أو رجل شاب أو عجوز ومن يخالف عاداتهم وتقاليدهم يقع عليه أحكامهم وعقوبة تجعلهم يعزفون عن تكرارها مرة أخرى وليكونوا عبرة لغيرهم وعدم قبولهم لأى تدخل أجنبى وهذا اللقب يلقبونه على أى شخص لا ينتمى لقبائلهم أو غريب فالعبادى أو البشارى يدين بولاءه لقبيلته بصرف النظر عن الدولة التى يعيش فيها فأستخدامهم للشبكات الإجتماعية ليس لها أى دور فى تطوير شخصية الفرد سواء كانت (ذكور أو إناث). أتفقت الدراسة الراهنة مع دراسة (ناهد

محمود عبد المولى، ٢٠١٠) ضرورة تفعيل الناحية التعليمية وذلك للنهوض والإستفادة من شباب منطقة البحث وضرورة تعليم المرأة وتمكينها من العمل للإستفادة منها والخروج من الودادى إلى محافظة أسوان والعكس دون خوف أو رهبة وتختلف مع الدراسة الراهنة أنه حدث تغير فى نمط حياة البدو المتواجدين فى هذه المنطقة بعد دخول شركات التعدين والمحاجر والزراعات الشاطئية إلى المنطقة والتغير فى شكل الثقافة البداوية لدى سكان المنطقة ويرجع ذلك كما ذكرنا لتمسكهم بعاداتهم وتقاليدهم.

وانتقلت الدراسة الراهنة مع أهمية دراسة (أسماء فتحى محمد، ٢٠١٢) إن التوطين صار ضرورة قومية ملحة خصوصا بعد تبلور الأفكار القومية فى الوطن العربى فالبدوى بطبيعته يدين بالولاء لقبيلته أولا بصرف النظر عن الدولة التى يعيش فيها ومع النتائج التى توصلت إليها الباحثة أن وجود مجتمع جديد بمتغيرات دخيلة سوف يؤدى إلى وعلى المدى القريب إلى تغير الثقافات لدى البدو وأيضا عدم توافر الخدمات فى المنطقة فى المنطقة بشكل عام أصبحت محكومة من قبل الهيئات الحكومية والتى لم يعتادوا على هذا الوضع من قبل.

التوصيات

- ضرورة تفعيل بروتوكول تعاون بين وزارة التعليم العالى ومكتب شئون القبائل المسئول عن منطقة البحث للنهوض بالناحية التعليمية خاصة بالنسبة للمرأة وتمكينها من العمل للإستفادة منها لتكون عضواً فعالاً فى المجتمع.
- إقامة قوافل ثقافية بالتعاون مع وزارة الثقافة والقيادات القبلية لضرورة القضاء على الإنعزالية فى ذلك المجتمع بشبابه (ذكور وإناث) مدعمة بالندوات التثقيفية، المؤتمرات الأدبية، الإحتفالات الوطنية، العروض والمعارض والورش الفنية البيئية للإستفادة من الخدمات البيئية والشباب وذوى الهمم. ولكسر الإنعزالية التى يعيشها ذلك المجتمع،

والإستفادة منها كوجهة سياحية مما يجبر شباب تلك المناطق على تعلم اللغات ومحو الأمية الإلكترونية وجعلهم من مجتمع قبلي منغلق إلى مجتمع منفتح على العالم بأسرة وبذلك يخلق فرص عمل للشباب فى شتى المجالات (الحرف اليدوية والصناعات المبتكرة والإرشاد السياحي ...إلخ).

- تدعيم من وزارة الإتصالات والتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم فلا يمكن حث الشباب على خوض التكنولوجيا الرقمية بدون توفير البنية التحتية اللازمة لذلك، ومحو الأمية الإلكترونية مرتبط أولاً بمحو الأمية التعليمية لخلق جيل جديد منفتح على العالم.
- الإهتمام بالتكامل بين مؤسسات الخدمات الإقتصادية والإجتماعية والقوافل الطبية لتطوير هذه المناطق.

المراجع

- أسماء فتحى محمد (٢٠١٢): التوطين وأثره على نوعية الحياة لدى القبائل العبادية والبشارية بأسوان.
- أفنان طلعت عبد المنعم عرفة (٢٠١٥): إستخدامات الشباب للشبكات الإجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم فى تبادل الخبرات المجتمعية - رسالة ماجستير.
- أحمد يونس (٢٠١١): دور شبكات التواصل الإجتماعى فى تنمية مشاركة الشباب الفلسطينى فى القضايا المجتمعية - رسالة ماجستير.
- أحمد زكى بدوى (٢٠١٢): معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ص ٤٥.
- أحمد أبو زيد (١٩٩٣): المجتمعات الصحراوية فى مصر دليل العمل الميدانى، القاهرة المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، ط ٢.

إلهام محمد عبد الشكور محمد الدسوقي (٢٠١٥): العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى على شبكة الإنترنت - رسالة ماجستير.

إيمان محمود دسوقي عطية (٢٠١١): ممارسة المدخل التنظيمي البيئي في خدمة الجماعة ومشكلات شباب المناطق العشوائية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

السيد عبد العاطى وآخرون (١٩٩٨): دراسات بيئية وأسرية - مدخل لدراسة الإنسان والبيئة والمجتمع القاهرة، دار المعارف.

المبروك محمد أبو القاسم أبو سبيحة (١٩٩٩): التنمية وتغير القيم فى المجتمع القروى الليبي دراسة ميدانية.

السيد عبد العاطى السيد (١٩٩٣): ترشيد استخدام عناصر البيئة كأسلوب لرفع إنتاجية الإنسان المصرى، بحث منشور فى مؤتم علم الاجتماع وقضايا الأمن والبيئة فى الوطن العربى، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

جبريل بن حسن العريشى، سلمى بنت عبد الرحمن: أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعى على القيم والأمن الفكرى لديهم. بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، ع (٣٨)، ج (١٧)، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، (٢٠١٥).

جيهان حداد (٢٠٠٢): المقاهى الإلكترونية ودورها فى التحول الثقافى فى مدينة إريد (دراسة انثروبولوجية). جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة.

حاتم عبد المنعم (٢٠١٠): مقدمة فى علم الاجتماع البيئى، دار النصر للتوزيع والنشر، ط٢. سميحة ناصر خليف: ما هى وسائل التواصل الاجتماعى - آخر تحديث ديسمبر (٢٠٢٠).

طلعت إبراهيم لطفى، كمال عبد الحميد الزيات (١٩٩٩): النظرية المعاصرة فى علم الاجتماع، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

عبد الباسط عبد المعطى (١٩٩٥): اتجاهات نظرية فى علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عزيز سيد أحمد، عبد الباسط عبد المعطى (١٩٩٤): مجتمع القرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون (١٩٩٣): تنظيم المجتمع (الأسس والعمليات)، دار الحكيم للطباعة والنشر.

فاروق زكى يوسف يونس (١٩٩٢): مفهوم البيئة فى الخدمة الإجتماعية، بحث منشور فى المؤتمر السنوى للخدمة الإجتماعية، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

محي الدين إسماعيل (٢٠١٥): تأثير شبكات التواصل الاجتماعى الإعلامية على جمهور المتلقين، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية.

محمد فايز عيد أسعيد (١٩٨٤): مدخل إلى علم الاجتماع دراسة نظرية فى فهم المجتمع، المملكة العربية السعودية منشورات دار الفیصل الثقافية، ص ٧٠.

منى إبراهيم حامد الفرنوانى (١٩٩٢): بعض ملامح التغير الاجتماعى والثقافى فى الريف المصرى كما تعكسه عادات دورة الحياة، دراسة متعمقة لقرية مصرية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس كلية البنات.

ناهد محمود عبد المولى (٢٠١٠): العلاقة بين بعض المتغيرات ونمط الحياة بين قبيلتي العباددة والبشارية بمنطقة وادى العلاقى بمحافظة أسوان.

Chatein Catherine A. (2012): Seniors and Social networking: A Class to connect family and friends, University of Arkansas at little Rock, proquest Dissertation publishing.

F. Daniel. L. Doak. M. Scott: A Usefull Role For Theory in Conservation Social Feature Ecological Theory and Endangered Species Ecology. New York, vol.75 No.3, 1994, p. 615.

- H. J. Morowitz; C. Potter (1993): Balancing Species Preservation and Economic Consideration Perspectives On Biodiversity (Case Studies of Genetics, Resource Conservation and Development), (ed.) Cohen, New York, P.25.
- Mecheel, Vansoon (2010): Facebook and the invasion of technological communities, N.Y.
- N. Brill (2000): Working With People. the helping Process Longman. New York, P.14.
- Oxford. Learners pocket (2008) page 518.
- <http://www.mcit.gov.eg/Indicators/Ar/Indicators.aspx> - -
- <https://news.un.org/ar/story/2017>.

**SOCIAL AND PHYSICAL VARIABLES ASSOCIATED
WITH YOUTH'S USE OF SOCIAL MEDIA
A COMPARATIVE ANTHROPOLOGICAL STUDY
BETWEEN MALES AND FEMALES
IN AL-ABABDEH AND AL-BASHARI TRIBES**

**Sawsan A. Galal⁽¹⁾; Mostafa I Awad⁽²⁾; Abdel Nabi A. Khater⁽³⁾
and Tamer A. A. El-Masry⁽⁴⁾**

1) Post graduate student at Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 3) Institute of Social Services at Cairo 4) National Center of Educational and development Research

ABSTRACT

The study aimed to determine the social and physical variables associated with the youth's use of social media and its impact on the youth of the Ababda and Al-Bashariah tribes, and to make a comparison in the use of modern technology between (males and females) within the Ababda and Al-Bashariah tribes. Several sub-goals emerge from the main objective, which are to determine the changes that occurred in the social and physical lifestyle in the Ababda and Al-Bisharia tribes after their use of social networks, the impact of social networks on youth (males and females) in the Ababda and Al-Bisharia communities, identifying the difference in the impact of social networks on social variables. According to the gender (males and females) of the Ababda and Al-Bashariya tribes, determining the difference in the

80

المجلد الحادي والخمسون، العدد السادس، الجزء الأول، يونيو ٢٠٢٢

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

impact of social networks on physical variables according to the type (males and females) for the Ababda and Al-Bisharia tribes. Determining the most important means that can be used to confront the negative aspects resulting from the spread of the use of social networks, in addition to the means that can be used to take advantage of the positive aspects of using social networks and support them. And get acquainted with the lifestyle and characteristics of these tribes from the social, economic and political aspects, due to the characteristics of these tribes. The Al-Ababda and Al-Bashariya tribes are considered tribes that settle in the desert of Aswan Governorate (Wadi Al-Allaqi), and they are considered an area of study, as these tribes went through a set of variables that include all lifestyles, which sparked curiosity in the mind of the researcher in the main question that represents the problem of the research, which is on the following face that whether, There are social and physiological variables brought about by social media and their impact on the youth of the Ababda and Bashariya tribes between (males and females) within these tribes? What are the differences in the quality and lifestyle between the Ababda and Bashary tribes. This study is considered a descriptive anthropological study and these studies are based on a description The data of social reality and an attempt to explain it. The researcher used the analytical descriptive method and determined the relationships that exist between phenomena and trends that go in the path of growth, development and change, and based on this description based on the theory of the ecological system and the theory of functional construction and determining the relationships through which predictions about future situations can be made. The statistical method was also used to analyze the field data and describe it statistically The researcher used (observation, participatory observation, newsmen, the use of some photographs, semi-structured interviews, blogging, pen and paper writing). Then a sample of individuals living in the (desert of Aswan Governorate) was determined. The study sample

consisted of (70) seventy individuals who live in Wadi Al-Alaqi and belong to the Ababda and Al-Bashariya tribes of youth (males and females), ordinary individuals, sheikhs and the elders of the two tribes.

After analyzing, presenting and interpreting the data, the study reached several results, perhaps the most important of which are: There are no social changes, but there are physical changes, but not major changes for the youth of these tribes. Social media has affected the youth of these tribes (males and females) in the same proportions. One of the most important results, The researcher also found that the existence of a new society with extraneous changes that does not lead to a change in the cultures of these tribes in particular and the Bedouins in general, due to the extent of their attachment to their customs and traditions in the first place.

One of the recommendations of the study is the necessity of activating a cooperation protocol between the Ministry of Higher Education and the Office of Tribal Affairs responsible for the region Research to advance the educational aspect, especially for women, and enable them to work to benefit from them to be an effective member of society, and to establish cultural convoys in cooperation with the Ministry of Culture and tribal leaders for the necessity of eliminating isolationism in that society with its youth (males and females) supported by educational seminars, literary conferences, national celebrations, performances Environmental exhibitions and workshops to benefit from environmental services, youth and people of determination, and to break the isolation that they live in. This community, and benefiting from it as a tourist destination, forcing the youth of those areas to learn languages and electronic literacy and turn them from a closed tribal society to a society open to the whole world, thus creating job opportunities for young people in various fields (handicrafts, innovative industries, tourist guidance ...etc.).

Support from the Ministry of Communications and Information Technology in cooperation with the Ministry of Education. It is not possible to urge young people to engage in digital technology without providing the necessary infrastructure for that, and electronic literacy is linked first to educational literacy to create a new generation open to the world.